Editor - in- Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Thu (8) July 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون

ارتطام.. لم يسمع له دويّ

رواية: بثينة العيسى

انتظروا ما كتبته... بثينة العيسى تعلن رواية (ارتطام.. لم يسمع له دوي) عن ولادة الكاتبة الكويتية الشابة بثينة العيسى، في عملها الروائي الأول، كصوت منفرد، خاص في الرواية العربية الجديدة. تقتحم بثينة العيسى الساحة الروائية بجرأة نادرة، لتعبر، بلغة شعرية، ووعي مستقبلي عن هموم جيل ورث عبئاً ثقيلاً من الخوف والهزيمة والكبت.. ولكنه ينظر إلى الأمام بغضب، ويكتب ابداعاً حراً، يقفز فوق الحدود، ليتواصل مع إبداعات العالم الجديد.

تماثيل ونصب خالدة.. تماثيل ونصب زائلـــة

في كل العواصم المتحضرة توجد تماثيل ونصب تمثل رموزها الثقافية و شواهدها التاريخية وكذلك عندنا في العراق نصب وشواخص تمثل رموزنا التي نعتز بها مثل نصب الحرية لجواد سليم ونصب الجندي المجهول لرفعت الجادرجي. وتثمال الامومة لخالد الرحال وتمثال عبد المحسن السعدون الذي اقيم عام ١٩٢٣ للنحات الإيطالي بياتروكالونيكا. هذه النصب والشواهد التي شوه معالمها النظام السابق والغى بعضاً منها لكنها ما ازلت عالقة في ذاكرة العراقيين.

عبد اللطيف الرائد

بعد تسلم الطاغية صدام السلطة كرس كل جهوده لاقامة نصب وتماثيل تمجد رموزه وحروبه الخاسرة، فانتشر العديد منها في الساحات والحدائق العامة مثل نصب ٧ نيسان في علاوي الحلة الذي يمثل مسيرة حزب الطاغية. وقوس النصر المزيف في ساحة الاحتفالات وتمثال عدنان خير الله في ساحة الشهداء وتماثيله الشخصية وجدارياته.

والسؤال الذي يطرح نفسه ويجرنا إلى اسئلة متعددة هو: ما المبرر لبقاء هذه التماثيل ولا سيما نحن نعيش في مرحلة جديدة من تاريخ العراق.

علاء الماجد فنان تشكيلي شاب تحدث عن الموضوع قائلاً:

- في كل دول العالم توجد نصب وتماثيل تخلد مبدعيهم وتنتشر في الساحات العامة، وفي بلدنا هنالك نصب وتماثيل تدلل على اهميتها وعلى المضامين التي تناولتها، منها على سبيل المثال نصب الحرية للفنان جواد سليم وجدارية فائق حسن وتماثيل كثيرة لرموز وطنية حقيقية الآن وبعد سقوط النظام الاستبدادي الفاشي تعرضت اجزاءً من هذه النصب والتماثيل إلى الإهمال والسرقة مثل تمثال (السعدون).

لذلك نؤكد أهمية ان تقوم الحكومة الجديدة من خلال مؤسساتها المعنية ببذل جهود حقيقية من اجل اعادة هذه النصب والتماثيل وتكليف الفنانين العراقيين بعمل نصب وتماثيل جديدة تخلد مبدعي العراق خصوصاً مقارعي النظام الفاشي السابق وازاحة التماثيل التي ابتكرها صدام واجبر بعض الفنانين على عملها.

وعن عدم جدوى التماثيل التي تمثل رموز النظام السابق وسرقة بعض التماثيل وهل يمكن تعويضها.

اجاب الصحفي اسماعيل العلي من جريدة المنارة:

- إذا كانت النصب تمثل انعكاساً لحدث أو تخليد لشخصية أو تمجيد لمعرفة شريفة فان ذلك شيء يعتز به تنبغي المحافظة على ديمومته وابرازه ووضعه في المكان اللائق وإذا كان يمثل الطغاة والرموز الشريرة فإن ازالتها أفضل ففي فترة الظلام الدامس وضياع المفاهيم وقلب الحقائق ايام النظام المقبور وللأسف شوهت ساحاتنا وشوارعنا العديد من تماثيل الطاغية ورموزه واقيمت لوحات نحتية كبيرة صرف عليها الملايين وهي في حقيقتها لا ترتبط بتاريخ العراق ولا تشرفه ولا تمثل إلا الحقبة السوداء من تاريخه لذا نقترح تنظيف الاماكن التي وضعت فيها هذه النصب.

عامر إبراهيم الشمري وهو بائع مسكوكات في سوق الباب الشرقي يرى ان التماثل التي تمثل رموز الطاغية واذكر لك منها قوس النصر في ساحة الاحتفالات اقترح ازالته وتحويل هذه الساحة إلى مرفق سياحي للعائلة العراقية التي حرمت من الترفيه في زمن الطاغية وازاحة نصب الحزب وتمثال عدنان خير الله.

الدكتور الفنان التشكيلي محمد الكناني من كلية الفنون الجميلة قال:

- في كلية الفنون الجميلة نطمح إلى تأسيس مركز فني متخصص خاص بالنصب والتماثيل وآلية وجودها في فضاءات العاصمة بغداد والمحافظات وأن هذا التوجه ينطلق من الحرص على المنجز الفني والجمالي لسنوات خلت شوهت فضاءات بغداد بمشغولات نحتية لاتمت لواقعنا الاجتماعي بصلة بل انها انجزت من اجل رغبات سلطوية تمجد النظام وانتصاراته المزيفة وامجاده الكاذبة على الرغم من ان تلك الانجازات تمثل اعمالاً فنية لفنانين كبار.

ما المطلوب من الفنان العراقي في ظل هذه المرحلة الجديدة؟

- التفكير الجاد والحقيقي لتمثيل الانجاز الفني العراقي على نحو يتناسب وقيمه الابداعية الاصيلة بعيداً عن تمجيد السلطة ورموزها..

فالعمل الفني بمدياته التعبيرية المجردة أكثر ديمومة وتواصلاً من الاعمال التي ترتبط بزمن معين.

لذلك ندعو أمانة بغداد واللجنة الفنية المشرفة على التماثيل وبالتعاون مع المؤسسات الفنية والثقافية لرفع كل ما هو زائد وكل ما هو مشوه وثقيل على الذاكرة العراقية.

بلا رتوش

فضائية محايدة!

سعود الناصري

كشفت الايام الماضية التي اعقبت جلسة توجيه التهم الى صدام، بما لا يقبل الشك والتأويل وبشكل لم يسبق له مثيل، كشفت، ومن جديد، الحقد الدفين الذي تضمره بعض الفضائيات العربية لشعبنا العراقي، وانحيازها اللامعقول له ولزمرته وايتامه، موظفة (نخبة!) من المرتزقة العرب الذين كانوا ينعمون بخيرات سيدهم على حساب جوع الملايين من العراقيين، ولم يتورعوا عن كيل الشتائم للحكومة العراقية ونعتها باللاشرعية..الخ، متناسين ان سيدهم اول من تنطبق عليه هذه الصفة، ناهيك من جرائمه التي لا تعرف الحدود. ويبدو انهم فقدوا التحكم باعصابهم عندما استمعوا الى رأي العراقيين القاطع المؤيد لمحاكمته، والمطالب بانزال العقاب العادل به، وهو الذي آثر الهروب من ساحة المعركة والانزواء، مختفياً، في جحر كالجرذان المذعورة.

وبعد ان عجزت احدى هذه الفضائيات (المحايدة جداً!) و(الموضوعية جداً!) عن ايجاد من يلبي رغبتها في ادانة المحاكمة، وانطلاقاً من حرصها (الشديد جداً!) ايضاً على الالتزام بشرف (المهنة) والاخذ بالرأي الآخر، تفتقت قريحتها عن فكرة مدهشة!، فارسلت مندوبها الى المكان الملائم!.. الى مسقط رأس (السيد الريس).. الى قرية العوجة، لتستطلع (الآراء)، فعرضت ايتامه وهم يحملون صوره، وكان ذلك بمثابة (البرهان القاطع!) على انقسام الشعب العراقي!، ضاربة بعرض الحائط مشاعر الملايين ممن ذاقوا وعوائلهم ابشع انواع الظلم والعسف على مدى اكثر من ثلاثة عقود، سواء في حروب الدكتاتور الخارجية ضد دول الجوار، او الداخلية في حلبجة والمدن والقرى الكردية والاهوار وانتفاضة آذار، وغيرها من الجرائم في مختلف انحاء العراق، بالاضافة الى الذين غيبوا في المعتقلات والسجون السرية والعلنية، او دفنوا احياء في المقابر الجماعية.

وذهب مراسل قديم- جديد لاحدى الفضائيات، دأب في الماضي على رسم صورة زاهية للنظام المهزوم، ذهب ابعد كثيراً مما تقتضيه مهمته ومهنته، فراح يحرض المواطنين دون حياء او رادع من ضمير، واصفاً المحاكمة بأنها (ستكون بركاناً يفجر كل شيء).

ولعل السخرية تتجسد باقصى درجاتها في واقع تلك الفضائية التي يحلو لها ان ترفع صوتها فوق كل الاصوات الاخرى دفاعاً عن النظام السابق، وادانة الحرب ضده، في الوقت الذي ينطلق بثها من نفس المكان الذي تتواجد فيه القاعدة العسكرية الاجنبية التي ادارت الحرب اياها، وتبعد، كما يقول العراقيون، (شمرة عصا) عنها!.

فأي عهر سياسي هذا؟!

اخيراً.. اعود الى التساؤل الذي سبق وان طرحته في حلقة سابقة ومفاده: ماذا نحن فاعلون ازاء طابور (الفضائيات) الخامس؟! واضيف: الى متى سيبقى الصمت سيد الموقف بعد ان اصبحت هذه الفضائيات اداة ضاربة بيد الارهابيين!..

الى متى نقف مكتوفي الايدي وهي تعرض يومياً شرائط الفيديو المعجونة بالدم، (وتفخر)! (وتبتهج)! بحفلات القتل وقطع الرؤوس!؟.

ان ما يعرض امام ملايين المشاهدين لا يمت بأي صلة لحرية الرأي والتعبير، فلكل حرية حدود وقواعد، اولها الحفاظ على امن الناس واستقرارهم وحياتهم، وان أي تجاوز على ذلك مرفوض رفضاً باتاً، ولذلك ينبغي التصدي السريع لهذه الهجمة الاعلامية الشرسة.. وعلى السلطات المختصة ان تتحرك، وان تضع النقاط على الحروف بصراحة تامة، وعلى وسائل اعلامنا الوطنية ان تتحرك هي الاخرى لفضح وتعرية الاكاذيب والاهداف الكامنة وراء هذه الهجمة، وكل من ينظمها ويشرف عليها ويمولها.

ولن يصمت العراقيون ازاء أي تهاون يمس حريتهم ومستقبل وطنهم.

الفنان الكوميدي راسم الجميلي:

علينا ان نتمرد على (الروتين) في مسرحنا

عباس الخفاجي

من بعيد، يبدو الفنان راسم الجميلي.. متطابقاً مع شخصياته التي يظهر بها أمام الجمهور.. عندما تقترب منه ستجد انه مختلف تماماً فهو بسيط، وحذر ومستمع جيد قليل الكلام. يفضل قراءة الكتب والمجلات الفنية فضلاً عن امتلاكه مكتبة كبيرة تضم عدداً كبيراً من الكتب والدراسات التاريخية والفنية فضلاً عن مكتبة خاصة بالاشرطة الموسيقة المتنوعة... سألت نفسي من اين ابدأ معه.. بالموسيقى.. بالافلام السينمائية بالكتب.. بفن الكوميديا الذي عرف به؟ وبعد ان جلست معه.. تركت المجال للاسئلة لتفرض نفسها.

★ هل الاضحاك فن؟

- الضحك موهبة من عند الله يهبها للإنسان ثم يقوم هو بتطويرها بعد ذلك.

★ كيف تقوم بتطويرها

- بالاداء ومحصلة لأشياء كثيرة.. ففي كثير من الاحيان يكون هناك ممثل خفيف الظل ولكنه غير ناجح على المسرح واجد من الضروري ان يكون الممثل الكوميدي ممثلاً جيداً في المقام الأول.

★ هل في الاضحاك حرفية؟

- نعم في الاضحاك حرفية وصنعة كبيرة فمثلاً لو قلت جملة على المسرح تضحك الجمهور وستأتي بعدها جملة أهيئ المتفرج لها لكي أعطي كل جملة حقها في الضحك مع الاحتفاظ بايقاع الكلام وهذا من الامثلة الكثيرة على الحرفية في الاضحاك وأحاول دائماً ان اضع الكوميديا من خلال النص بأن اضع وجهة نظري في الكلام الذي أقوله زيادة على تغيرات الوجه والتلاعب بنبرات الصوت فضلاً عن ذلك الخفة، أي خفة الظل.

★ كيف يقيم العمل المسرحي؟

- ان أي عمل فني يخضع لعناصر ثلاثة (المتعة، الاثارة، الاقناع)، وبفقدان أي منها ستكون الولادة مشوهة ومن يلد مولوداً ناقصاً خير له ان يسقطه قبل أوانه أو ان يظل عقيماً.

★ ما الأعمال المسرحية التي تقدم في هذه المرحلة؟

- العمل المسرحي لا تحدده مرحلة ما والمسرحية المنتهية إلى المسرح تظل قائمة في كل زمان ومكان، المطلوب اليوم منا تقديم مسرحيات تلبي حاجة المشاهد العراقي ويصبح امر الذهاب إلى المسرح بالنسبة للفرد كحاجته إلى الطعام والدواء والعطور وسماع الاخبار.

★ ماذا نريد من المسرحية؟

- بعد تجريد الرقيب من هراوته لكي يستمر التواصل في الخطاب لابد من التمرد على الروتين وعلى المؤلف ان لا ينتهي دوره بعد استنساخ النص وتوزيعه بل لا بد من متابعة العرض واجراء التعديلات في الحذف والاضافة بما يتلاءم مع المتغيرات التي طرأت على الحياة الاجتماعية والفكرية والسياسية لكي يظل التأثير قائماً.

★ ماذا عن الطموحات والأمنيات؟

- اتمنى ان اعبر عن واقع الناس من خلال المتغيرات الحالية واكون قريباً منهم وأتمنى ان تتغير نفوس الفنانين لمصلحة فنهم ويقوموا بالبحث عن الاعمال الجيدة التي ترتفع بمستوى الفن العراقي وأتمنى أيضاً ان تغيّب (المجموعات أو الاكروبات) الفنية الضارة بالوسط الفني المعتمدة على العلاقات والمحسوبية لتكون خشبة المسرح هي التي تكشف قدرة الفنان وعطائه لا علاقاته وصداقاته.

★ ماذا تفعل الآن؟

- اقوم بتصوير مسلسل جديد يحمل عنوان (زمن الباشوات) وهو من تأليف صباح عطوان اخراج فاروق القيسي.. يتحدث عن الحالات الاجتماعية وما حدث في المجتمع العراقي بعد سقوط النظم المباد.. وهو مسلسل كوميدي ناقد.

طهران تفرج عن صينية معتقلة لعدم وجود مترجم

افادت صحيفة (ايران) الحكومية انه تم الافراج اخيرا عن صينية في السادسة والعشرين من العمر كانت معتقلة منذ ثلاثة اشهر بتهمة حيازة جواز سفر مزور واعيدت الى بلادها بعد ان تمكنت السلطات من ايجاد مترجم لكي تنظم محاكمتها. وقالت الصحيفة ان الطالبة الصينية التي كانت تزور ايران كسائحة، حوكمت اخيرا بعد ان قدمت سفارة الصين في طهران مترجما للمحكمة. وكانت الفتاة اعتقلت في اذار عند مغادرتها طهران.والمواطنة الصينية التي لم تكشف هويتها لا تتكلم الفارسية والعربية والانكليزية والفرنسية والروسية والالمانية، وهي اللغات التي يمكن للقضاء الايراني ان يجد مترجمين يجيدونها. وذكرت الصحيفة انه خلال المحاكمة التي لم يحدد موعدها، قالت الصينية انها لم تكن تعلم ان جواز سفرها مزور. وحكم عليها القاضي بدفع غرامة بقيمة ٥،٢ مليون ريال (٣١٠دولار). وبما انها غير قادرة على دفع الكفالة وافق القاضي اخيرا على الافراج عنها لكي تتمكن من العودة الى الصين.

مي عز الدين ترفض السينما الخفيفة

لا وقت للسينما فى الوقت الراهن، شعار رفعته الممثلة الشابة مي عز الدين التي تتفرغ حاليا لإعمال درامية ارتبطت بها، وهي مسلسل (يا ورد مين يشتريك) مع سميرة احمد واحمد خليل وليلى طاهر، القصة لمجدي صابر والإخراج لرباب حسين وتؤدي فيه دور (شيروت) فتاة ثرية توفى والدها فأصبحت مسئولة من رعاية والدتها ليلى طاهر، سيدة المجتمع الثرية وصديقة الوزيرة فريدة التي تجسد دورها الفنانة القديرة سميرة احمد.

وكذلك انضمت مي إلى أسرة مسلسل (ابو اسكندر) إلى جانب محمود عبد العزيز ومادلين طبر وفادية عبد الغنى وكوكبة من النجوم، القصة لمدحت العدل والإخراج لمجدي ابوعميرة.

وفى سؤال لـ(إيلاف) عن سبب تفرغها للتيلفزيون حالياً، وهل يعود إلى عدم نجاح آخر فيلمين لها ؟وهل هي نادمة على اشتراكها في فيلمي كيمو وفرح؟

قالت إنها في إجازة من السينما إلى حين الحصول على دور دسم فنيا يعيدها الى شاشة السينما، ويساعدها فى الإجادة والتألق. وأوضحت انها غير نادمة على مشاركتها فى فيلم (كيمو وانتيمو)، بل اعتبرت أنها أدت دورها بإتقان وان نجاح الفيلم تتحكم فيه عوامل كثيرة، والشيء ذاته بالنسبة لفيلم (فرح).

هل تكون لطيفة بديلاً عن فيروز؟

تتواصل الفنانة لطيفة مع الفنان الكبير منصور الرحباني، من أجل أداء دورها في المسرحية الغنائية (حكم الرعيان) التي من المؤمل ان تعرض في بداية شهر آب في مهرجانات بيت الدين.. وأجلت لطيفة جميع ارتباطاتها الفنية، وألغت عدداً من الحفلات والمشاركات في المهرجانات العربية، للتفرغ كلياً لهذا العمل الفني الذي سيكون قفزة نوعية في حياتها الفنية.

ومن جانب آخر يقوم الملحن زياد رحباني نجل الفنانة الكبيرة فيروز، بتلحين عدد من الاغاني للطيفة، يتم الانتهاء منها، بعد عرض مسرحية (حكم الرعيان). ويضع هذا التعاون لطيفة في درجة فنية، تحلم بها أية فنانة عربية أخرى، ولا سيما ان الرحابنة لم يتعاملوا سابقاً إلا مع الفنانة فيروز.

ومسرحية (حكم الرعيان) تتحدث عن الوضع العربي المتردي واشكاليات الديمقراطية والحرية.

مقهى الحزن للراغبين في البكاء من الصينيين

ذكرت تقارير صحفية أن مقهى (للحزن) افتتح في شرق الصين يتيح لرواده التعبير عن حزنهم بالبكاء.

وتبلغ تكلفة ارتياد المقهى ٥٠ يوان (ستة دولارات) لكل ساعة مع تقديم أفضل المشروبات للزبائن الذين يذهبون للبكاء.

ولمقهى يوفر أيضا لزبائنه المناديل وزيت النعناع لتخفيف آلامهم كما يقدم البصل والفلفل الاحمر لمساعدة الذين يرغبون في ذرف الدموع.

وتعزف الموسيقى الحزينة داخل المقهى الذي يوفر لاصحاب العلاقات العاطفية المحطمة دمى على شكل نساء ليدفعونها جانبا أو يضربونها للتنفيس عن غضبهم.

اطفال يرمون بأنفسهم في الطين في ولاية ميشيغن في اميركا بمناسبة يوم الطين في المدينة